

٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ١-٥١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة انا رزقناهم ينفقون الف لام ميم قال الشعبي وجماعة الف لام ميم وسائر حروف الهجاء في اوائل السور من المتشابه - 00:00:00

الذي استأثر الله تعالى بعلمه ويسر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان بها. هل معنى هذا ان القرآن فيه متشابه مطلق قبل القرآن ليس فيه متشابه مطلق. لا لا يعرفه كل الناس بل التشابه في القرآن تشابه نسبي. ولو كان فيه تشابه مطلقا - 00:00:28

ما سعى العلماء للكلام على معاني هذه الحروف. لان العلماء تكلموا على معاني هذه الحروف. ولعل اصح ما قيل فيها انها حروف مقطعة يشار بها الى اعجاز القرآن. لان الله عز وجل دائما بعدما يذكر هذه الحروف يتكلم عن القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب ولا غيره - 00:00:58

ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق. وانزل التوراة والانجيل. نعم. حا ميم والكتاب المبين. وهكذا تجد ان الله عز وجل بعدما يذكر هذه الحروف المقطعة يشير الى ماذا؟ يشير الى القرآن كأنه يشير الى ان هذا القرآن الذي عجزتم ان تأتوا بمثله هو مؤلف من هذه - 00:01:18

الحروف المقطعة. قوله تعالى ذلك الكتاب. اي هذا الكتاب وهو القرآن. وقيل هذا فيه مضم. اي هذا ذلك الكتاب. يعني قيل هذا فيه مضم. يعني ماذا؟ محذوف. هذا طبعا تقدير الادمان بعيد لان الاصل عدم الاضمار. نعم. طب ولماذا لماذا قدرنا المضم طيب؟ سؤال - 00:01:38

لماذا بعض العلماء قدرنا المضم؟ هم. لان ذلك اشارة للبعد والكتاب بين ايدينا. فاتوا باسم اشارة القريب حتى يستقيم المعنى. فالجواب ان اسم الاشارة للبعد هنا مراد. مراد. لماذا مراد؟ لماذا مراد؟ مراد لان الله - 00:02:08

الله عز وجل اراد بذكر الكتاب هنا ان ينفي الريب عنه. كأنه يقول الريب هو الشك. كأنه يقول الريب بعيد جدا عن هذا الكتاب. اما في مواضع اخرى من القرآن جاءت الاشارة للكتاب باسم الاشارة القريب. كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه - 00:02:28

فانتم لهم منكرون. هذا ذكر مبارك. لان الغرض في هذه الاية وهي قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه. بيان المنة بانزال القرآن الذي بين ايديكم والقلب منكم. لكن الغرض هنا في هذه الاية ليس الامتنان بانزال القرآن. انما الامتنان بانه لا ريب فيه. والريب بعيد عنه. فاتي باسم الاشارة الى البعيد - 00:02:48

هذا واضح يعني؟ طيب قال اي هذا ذلك الكتاب والكتاب مصدر. هو بمعنى المكتوب. كما يقال خلق. انتم تعرفون ان المصدر قد يقصد به الفعل وقد يقصد به المفعول. كما تقول مثلا انا احب - 00:03:08

والاكل يحبوا الاكل. قد تقصد بالاكل فعل الاكل. وقد تقصد بالاكل المأكول. يحب هذا الاكل. يعني يحب المأكول. فالمصدر يطلق على المفعول ويطلق على الفعل. نعم. فهنا يقول هو كتاب بمعنى مكتوب. كتاب مصدر بمعنى مكتوب. وبمعنى المكتوب كما يقال للمخلوق خلق. نقول هذا خلقه - 00:03:28

الله يعني هذا مخلوق الله. واصل الكتم الضم والجمع. سم سمي الكتاب كتابا لانه ماذا؟ يضم ويجمع ما كتب فيه ويقال للجند كتيبة لماذا؟ لان فيها ناس مجتمعون اجتماعية. وسمي الكتاب كتابا لانه جمع - [00:03:48](#)
حرفا حرف لانه جمع حرف الى حرف لانه ماذا؟ جمع حرف الى حرف. انت تضم تضم حرفا الى حرف فلذلك سمي كتابا ذلك الكتاب لا ريب فيه. لا شك فيه انه من عند الله عز وجل وانه الحق والصدق. وقيل هو خبر بمعنى النهي. يعني لا ريب فيه ان تكون خبر -

[00:04:08](#)

محض. الله يخبرنا ان هذا الكتاب لا شك فيه. وقد يكون خبر بمعنى النهي. ماذا يقصد يعني؟ يعني لا ترتاب فيه كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق اي لا ترفثوا ولا تفسقوا. والمعنيان محتملان. ابلغ من الناس - [00:04:28](#)
قوله تعالى هدى للمتقين اي هو هدى اي رشد وبيان لاهل التقوى. نعم الرشد والهدى والبيان معاني متقاربة. وقوله للمتقين يفهم منه انه لا ينتفع به غير المتقين. لا ينتفع به الغير - [00:04:48](#)

المتقين كما قال تعالى والذين في قلوبهم مرضوا هو عليهم عمى. فاما الذين في قلوبهم مرض فزالتهم فلا ينتفع بالكتاب الا المتقي المؤمن به كما قال البخاري في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قال لا يفهمه الا من ابى - [00:05:08](#)
لا يفهم الا من امن به. طيب وقيل هو نصب على الحال. يعني ذلك الكتاب لا ريب فيه هاديا للمتقين. والاعراب الاول كيف ستعرب هنا؟ ها؟ يعني كيف لأ. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. كيف نعرب - [00:05:28](#)
اما ان تقول خبر ثاني خبر ثاني. يعني ذلك الكتاب ذلك اسم اشارة مبتلى ها والكتاب بدل من ذلك. ولا ريب فيه خبر ذلك. وهدى. خبر ثاني. يعني ذلك الكتاب هدى. او تقول انه هاديا - [00:05:58](#)

حين ذلك الكتاب هاديا. فتقديره لا ريب في هدايته للمتقين. والهدى ما يهتدي به الانسان. للمتقين اي للمؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما المتقي من يتقي الشرك والكبائر والفواحش هو مأخوذ من الاتقاء واصله الحاجز - [00:06:18](#)
بين الشيئين. ومنهم يقال اتقى بترسي. الترس هو ما يستخدمه المقاتل في الحرب يحمي نفسه جعله حاجزا بين نفسي وبين ما يقصده. بين الشيء الذي يريد ان يقصده. الذي يريد ان يقتله وان يضره. فكأن المتقي يجعل امثال امر الله - [00:06:38](#)
ولاجتناب عما نهاه حاجزا بينه وبين العذاب. قال عمر لكعب الاحبار حدثني عن التقوى. قال هل اخذت طريقا ذا شوك هل مشيت في طريق ذا شوك؟ قال نعم. قال فما عملت فيه؟ قال حذرت وشمرت. شمريت ثيابي حتى انظر جيدا تحت قدمي - [00:06:58](#)
واخذت حذري. قال كعب ذلك التقوى. هذا مثال جميل. وفيه تواضع عمر رضي الله عنه انه يسأل واحدة من التابعين ها عن مسألة في الدين عن معنى التقوى. وقال شهر بن حوشك الملتقي الذي يترك ما لا بأس به حذرا لما به بأس. قال عمر التقوى ترك ما حرم الله - [00:07:18](#)

عز وجل عمر ابن عبدالعزيز قال التقوى ترك ما حرم الله ويداه ما افترض الله فما رزق الله بعد ذلك فهو خير الى خير. عمر ابن عبد العزيز قال هذا وله كلام اخر عبارة اخرى بنفس المعنى. ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخليط بين ذلك ولكن - [00:07:38](#)

هو فعل المأمول وترك المحذور. فان زاد فهو خير. يعني ان زاد على فعل المأمور وترك المحذور هو خير. ان لم يزد يكفيه هو متقي. وقيل هو الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. كل هذه المعاني متقاربة من التفسير بالمثل. ان التفسير بالمثل لان الاقتناع بالنبي يلزم منه فعل المأمور وترك المحذور - [00:07:58](#)

وفي الحديث اجماع التقوى في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية وايتاء ذي القربى وانا عن الفحشاء والمنكر والبغى اعدكم لعلكم تذكرون. وقال ابن عمر التقوى الا ترى نفس - [00:08:18](#)

خيلا من احد. وهذا ايضا من التفسير بالمثل ومعنى جميل. الا ترى نفسك خيرا من احد. لان الانسان لو رأى نفسه خيرا من معنى ذلك انه يزكي نفسه. ولو زكى نفسه معنى ذلك انه يعجب بعمله. ولا اعجب بعمله بطل عمله. فلم يكن متقيا - [00:08:28](#)
لم يكن متقيا لماذا؟ لان عمله لا بطل اذا هو لم يفعل المأمور الذي امره الله به. وتخصيص المتقين بالذكر تشريف له او لانه هم المتقون

بالهدى. يعني هناك احتمالات هو كلامه دقيق يعني. يقول تخصيص المتقين - 00:08:48

بالذكر تشریف له. اما ان يكونوا متقين نعم. وصف يعني استطراد هذا شرف له او يكون ذكر المتقين هنا لانهم لم يصبحوا متقين الا بالهدى. لانه قال هدى للمتقين. لم يوصفوا بالتقوى الا بانهم اهتموا. المتقين هدى للمتقين - 00:09:08

الذين يؤمنون بالغيب الذين موضع الذين خفض نعتا للمتقين. يعني الذين يؤمنون صفة للمتقين يؤمنون يصدقون طبعاً تعريف الايمان بالتصديق فيه نظر. الاولى الا يعرف بالتصديق لا في اللغة ولا في الشرع. شيخ الاسلام انكر في كتاب الايمان ان - 00:09:28 يكون الايمان في اللغة التصديق انكر هذا من سبعة اوجه. وحقيقة الايمان التصديق بالقلب. قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا في الشريعة الاعتقاد بالقلب. يعني يقول معناها اللغوي والتصديق. اما في الشريعة الاعتقاد بالقلب والاقران باللسان والعمل بالاركان بالجوارح يعني. فسمي الاقرار والعمل - 00:09:48

ايماناً لوجه من المناسبة لانه من شرائعه. هو يريد ان يقول يعني ان الاقرار باللسان والعمل بالجوارح ثم ايماناً من باب ماذا؟ من باب المناسبة. لانه من شرائع الايمان. لكنه في اللغة لا يسمى ماذا؟ لا يسمى ايه - 00:10:08 المسألة فيها خلاف بين اهل السنة. بعض اهل السنة يقول لك سم ايمانك يا شيخ الاسلام. يقول لا العمل يسمى ايماناً. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في اللغة. في اللغة - 00:10:28

قال النبي عليه الصلاة والسلام والفرج يصدق ذلك ويكذبه. الفرغ ماذا؟ يصدق ذلك ويكذبه. فسمى النبي عليه الصلاة عمل الفرد سموها ماذا؟ تصديقاً. اذا التصديق الذي تقولون عنه انه ايمان يدخل فيه العمل. يعني حتى لو عرفنا الايمان بالتصديق نقول له ماذا تقصد بالتصديق - 00:10:38

هل تقصد بالتصديق مجرد نسبة الخبر الى المخبر؟ نقول لا هذا ليس بصحيح. يدخل في التصديق العملي. لان النبي عليه الصلاة والسلام نعم وهو امام الفصحاء والبلغاء واللغة تؤخذ من كلامه سمي العمل تصديقاً. قال والفرج يصدق ذلك. صحيح - 00:10:58 فان العمل يسمى تصديق. العمل يسمى تصديق. طيب على كل حال ان هذا خلاف يعني خلاف آ لا يترتب عليه شيء لانهم في النهاية يتفقون ان العمل داخل في الايمان في الشرع. سواء قلنا انه في اللغة آ العمل يدخل او لا يدخل. قال والاسلام هو الخضوع والانقياد - 00:11:18

الخضوع والانقياد. فكل ايمان اسلام. وما كان الله ليضيع ايمانكم. عملكم الى بيت المقدس صلاتكم الى بيت المقدس من الدالة التي يستدل بها اهل السنة على ان الايمان. لكن الكلام هنا على معنى الايمان الشرعي. ان المخالف سيقول هذا معنى الايمان الشرعي. لكن معنى الايمان اللغوي لا يدخل فيه العمل - 00:11:38

والاسلام والخضوع والانقياد فكل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايماناً. كل ايمان اسلامي. نعم. قالت الاعراب فمن نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فقد يكون الاسلام القياض ظاهر. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم هل معنى ذلك انهم - 00:11:58

المنافقون؟ الجواب لا هم كانوا مؤمنين عندهم اصل الايمان لكن لما يدخل الايمان الكامل الواجب. لما يدخل لان الايمان تستطيع ان تقول كما يقول الشيخ اسلام ان الايمان له ثلاث مراتب. ما هي؟ من يذكرها؟ اصله وهذا لابد ان يكون موجوداً عند كل مسلم. وكماله الواجب - 00:12:18

ولا يصح ان ينفي في الشريعة. ها لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. هذا لا في لاي شيء. الاصل من الكمال الواجب؟ كمال الواجب. كمال الواجب. والكمال المستحب والحقيقة الشرعية لا تنفي لنقص مستحب فيها كما قال شيخ الاسلام. الحقيقة الشرعية لا تنفي. الايمان - 00:12:38

من المستحب يعني؟ ان يزيد بقى في قيام الليل وفي الطاعات؟ نعم؟ يعني الحقيقة الشرعية عندما تجد في نصوص الشريعة نفي لاي حقيقة شرعية. لا يمكن ان يكون هذا النفي لاجل ماذا؟ ها؟ نقص مستحب. نسي الحقيقة الشرعية. لابد ان يكون نفي للاصل - 00:12:58

او للواجب لكن ليس لك المستحب. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب. الحقيقة الشرعية هي الصلاة. فنفي الصلاة هو الائمة ولا في الاصل او نفي كمال الواجب او نفي الكمال المستحب. عندما يأتي النفي الحقيقة الشرعية اول ما نحمله على ماذا؟ على اللافي الاصل - [00:13:18](#)

فانت عزل رحم الله على نفسه الواجب. لكن لا يحمل على النفي المستحق. لان الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي لنقص مستحب فيها. وهذا هذه قاعدة لغوية ايضا اعطيك مثال لا عندما تقول مثلا فلان هذا ليس كاتباً. فلان ليس كاتباً. يقول لك احتمالاً لا ثالث لهما. اما هما - [00:13:38](#)

هذا الذي لا اصل الكتابة او يكتب لكنه يخطئ في الاملاء. لكن لا ينفع ان تقول ليس كاتباً مخطئ ليس جميلاً. لان هذا شيء مستحب تنفي عنه الكتابة لان خطه ليس جميلاً. نعم ابن حجر كان خطه سيئاً جداً. تقول عنه ليس كاتباً. الخط كان لا يقرأ. تمام. لا ينفع - [00:13:58](#)

يقول عنه ليس كاتباً. نعم. لكن هو هو كاتب. لان الحقيقة اللغوية والحق لا لا ينفذ لا تنفي في اللغة. للنفي المستحب. كذلك الحقيقة الشرعية لا تنفي النفي مستحب فيها - [00:14:18](#)

ان بنقص مستحب فيها فاما انها تنفي لنفي اصلها او تنفي لنفي كمالها الواجب. فهو يعني قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم الم يدخل الايمان في قلوبكم. نعم. فقله هنا كل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا اذا لم يكن معه تصديق. اذا لم يكن معه تصديق وليس - [00:14:28](#)

كل اسلام ايمانا اذا لم يكن معه تصديق. يعني يمكن ان يكون مسلم في الظاهر وليس مؤمن فيكون منافقاً. ويمكن يكون مسلم في الظاهر وليس مؤمناً ايمانا واجبا فيكون مسلماً فقط. كالفاسق المني. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزنا حين يزني ومول. فلذلك - [00:14:48](#)

وصف الفاسق بالايمان المطلق. واضح؟ النبي يوصف بالايمان المقيد. نعم نقول مثلاً هو فاسق بكبيرته مؤمن باسلامه مثلاً. يعني عنده اصل الاصل الايمان. لكن لا يقال انه مؤمن مطلق. ايمان مطلق هكذا. طيب - [00:15:08](#)

وذلك لقول قال تعالى قالت الاعراب ومن نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وذلك لان الرجل قد يكون مستسلماً في الظاهر غير مصدق في الباطن وقد يكون مصدقاً في الباطن غير منقاد في الظاهر. هذه الآية يبدو انه يذهب فيها الى مذهب البخاري. البغة يذهب فيها الى مذهب البخاري. البخاري يرى انه - [00:15:28](#)

لا فرق بين الاسلام والايمان وكذلك آء الماء المروزي يرى هذا؟ محمد باصي المروزي يرى هذا وهذا قول مرجوح مذهب جمهور اهل السنة انهم يفرقون بين بين الاسلام والايمان. واضح هذا؟ لذلك البخاري في هذه الآية يقول قالت العرب امنا. قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. يرى ان اسلمنا هنا معناها من - [00:15:48](#)

المنافقون يرى ان الاعراب ماذا؟ منافقون. واضح هذا؟ اما اكثر اهل السنة يفسرون الآية بانهم اسلمن يعني هم مسلمون ليسوا منافقين ولكن ايمانهم ضعيف لم يحصلوا الايمان الواجب بعد. ما الدليل انهم ليسوا منافقين؟ الدليل باقي الايات ان الله عز وجل قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم - [00:16:08](#)

من اعمالكم شيء. يعني لا ينقصكم من اعمالكم شيء. والمنافق لا يقبل منه عمل. فكان البغوي يميل الى قول البخاري في ان هذه الآية في المنافقين. لذلك قال انظر ماذا قال قبلها؟ فكل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا اذا لم يكن معه تصديق. ثم ذكر الآية كانه يقول ان هؤلاء الاعراب ليس معهم تصديق لانهم منافقون - [00:16:28](#)

واضح؟ طيب اجل في اية كفرتم بعد ايمانكم؟ طيب هذه الآية ايضا فيها خلاف بين اهل العلم واخونا يسأل عن اية التوبة. نعم. ولان سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:16:48](#) هل هؤلاء كانوا مسلمين معهم ايمان ضعيف؟ هذا اختيار شيخ الاسلام في الصالح المسموح. ام كانوا منافقين؟ هذا اختيار وبعض العلماء الآخرين. شيخ الاسلام يرى انهم كانوا ماذا؟ يعني هؤلاء الناس الذين استهزأوا ما كانوا منافقين. كانوا مسلمين ومعهم ايمان

لكن هو امام ماذا؟ ضعيف. لان الله وصفه - 00:17:08

بالايمان. قال قد كفرتم بعد ايمانكم. قال شيخ الاسلام في الصائم المسنون وليس من عادة القرآن ان يصف المنافقين بالايمان نعم كما قال تعالى مثلاً يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. لم يقل كانوا كفر بعد امين. وهذه الآية في المنافقين.

يعني هنا بنفس السورة - 00:17:28

بالله ما قال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامه. لم يقل كفروا بعد ايمانهم. اما في هذه القصة التي معنى قصة المستهزئين قال قد

كفرتم بعد ايمانهم. نعم؟ هناك خلاف - 00:17:48

هل كانوا مومنين؟ يعني بمعنى ضعيف يعني ولم يحصلوا الايمان الواجب. ام كانوا منافقين؟ خلاف بين اه اهل العلم نعم. بالضبط.

هذا هو اي قالت قد اصدقنا صدقنا في الظاهر دون الباطل. في الباطن. نعم. هم يدعون انهم مسلمون - 00:17:58

نعم. نعم. هم منافقون في الحقيقة. لكن الصحيح الفرق بين الاسلام والايمان. لماذا؟ ها؟ لاية الذاريات دليل ايضاً ان هذا من هذه

الاياض ليس دني الذين لم يفرقوا اتي الذاريات وهي قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها ها من المؤمنين ثم وجدنا - 00:18:28 من المسلمين البخاري ايضاً ومن وافقه على ان الاسلام هو الايمان. كيف يجاب عن هذا؟ لانه قال فاخرجنا ما كان فيها من المؤمنين.

فما وجدنا غير بيت من المسلمين. فقال ابو خالد هذا دليل ان الاسلام هو الايمان. يعني الان الاسلام هو الايمان اجتمع. صح؟ نحن

نقول الاسلام والايمان لو اجتمع في نص واحد يفترقا - 00:18:48

صح؟ فيكون الايمان هو الباطل والاسلام هو الظاهر كما في حديث جبريل. الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره. والايمان ان

تبنى بالله ورسوله الى اخره. صح؟ فاذا كيف يجب على - 00:19:08

الايات الذاريات لمن اجاب عندك. قال الايمان والاسلام هنا اجتماعاً ولكنهما لم يكونا متماثلين. لان الله قال من كان فيها من المؤمنين.

من المخرجون؟ لوط والمؤمنون. من كان البيت ثم وجدنا فيها غير بيت من المسلمين؟ من كان في هذا البيت - 00:19:18

امرأة لوط امرأة لوط كانت مؤمنة ومسلمة في الظاهر؟ مسلمة. مسلمة. فلذلك قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. لان فيهم

امرأة لوط امرأة لوط في الظاهر كانت مسلمة. نعم لان هذه الآية استدلال بها من يقول بعدم التفريق بين الايمان - 00:19:38

مواشي الدلالة فيها له ان الله ذكر الاسلام والايمان في قصة لوط عليه السلام. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير

بيت من وهذا البيت هو بيت لوط. فالله وصفهم في الآية الاولى بانهم مؤمنون. ثم وصفهم بانهم مسلمون. فدل ذلك ان الاسلام هو

الايمان. هذا وجه استدلالهم. الجواب عن هذا الاستدلال - 00:19:58

ان المخرجين هم فقط المؤمنون ايماناً حقيقياً. اما بيت فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هذا البيت كان فيه امرأة لوط هي لا

يصح ان توصف بالايمان. لذلك قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. لان الظاهرة الاسلام وباطنها انها كانت تدل الناس على

اضيااف لوط وليس لها. واضح - 00:20:18

اية دليل على ان هناك فرق بين الاسلام وايمان لان امرأة لوط كانت في الظاهر معروف وفي الباطن مع الكفار. البخاري في هذه الآية

دليل على ان ان الاسلام هو الايمان. المنافقون. بالضبط. انهم مؤمنون ضعيف الايمان. انهم مؤمنون - 00:20:38

الا وقد اختلف جواب النبي صلى الله عليه وسلم عنهما اي عن الاسلام والايمان حين سأله جبريل فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت

ان استطعت اليه سبيلاً. قال صدقت. فعجبنا من سؤاله وتصديقه - 00:20:58

ثم قال فما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسوله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره. فقال

صدقت. ثم قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت ثم قال فاخبرني عن الساعة. قال ما

المسئول عنها؟ باعلم من السائل؟ باعلم ما بها من السائل؟ قال - 00:21:18

قال فاخبرني عن اماراته اي عن علاماتها. قال ان تلد الامة ربتها. تعال هنا هناك خلاف بين اهل العلم في معنى. هذه العبارة قيل ان

تكثر امهات الاولاد ان تكثر امهات الاولاد. يعني تكثر الايمان. نعم. فيكون الولد سبباً في عتق امه. لان - 00:21:38

الامة اذا ولدت ولدا هذا الولد يكون حرا. ويكون سببا في ماذا؟ في عتق امه فكأنه سيدها. وان ترى الحفاة العراة حفاة جميل الحافي بدون نعل. العراة جمع عالي العائلة تجمع عائل وهم الفقراء. رعاية الشاة جمع رعي الذين يرعون الشيء يتناولون في البنيان. هذا - [00:21:58](#)

في هذا الزمان الذين يبنون الابراج العالية ها وتبنون في كل ربيع ات تعبتون. يتناولون في بنيان المدر والمضر هو الطين. المطر الحجارة من الطين. قال صدقت ثم انطلق فلما كان بعد ثلثته بعد ثلاثة ايام قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدري من الرجل؟ قلت الله ورسوله - [00:22:18](#)

اعلم قال ذلك جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم. وما اتاني في سورة الا عرفت فيها الا في صورته هذه. هناك اكبر من هذه الله اعلم سبب التخصيص الاعلامات وردت. في احاديث كثيرة والنبي عليه الصلاة والسلام هنا في آ - [00:22:38](#) الاخبار اهو بعلامات الساعة الصغرى. بعلامات الساعة الصغرى. لماذا الصغرى؟ لانها قريبة. قد تكون تحدث في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في زمن فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل الاسلام في هذا الحديث اسما لما ظهر من الاعمال. والايمان اسما لما بطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان - [00:22:58](#)

او التصديق بالقلب ليس من الاسلام. بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شيء واحد. وجماعها الدين. يعني لفظ الدين يشمل الظاهر والباطن. كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حلفاء. ويقيموا مخلصين هذا باطل صح - [00:23:18](#) مخلصين الباطل. لا والدين حلفاء ويقيموا الصلوات والزكاة وهذا ظاهر قال وذلك دين طيبة فهذه الآية هي نص واضح تبين ان الدين يطلق على ماذا؟ يطلق على الايمان والاسلام معنى. وذلك دين القيمة يعني ذلك يعود الى الاخلاص - [00:23:38](#) والعمل الظاهر. نعم ولذلك قال ذاك جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم. مع انه سأل عن الاسلام والايمان فدل هذا ان الدين يشمل الاسلام والايمان. وقيل الايمان مأخوذ من الامان فسمي المؤمن مؤمنا - [00:23:55](#)

لانه يؤمن نفسه من عذاب الله. والله تعالى مؤمن لانه يؤمن العباد من عذابه. مؤمن ليس مؤمن مؤمن. يعني من اسماء الله عز وجل المؤمن. والله تعالى انا مؤمن نعم - [00:24:09](#)

من اسماء المؤمن انه يؤمن العبادة من عذابه. ومن معاني المؤمن ايضا الذي يؤمن رسله بمعجزاته يعني يصدق الرسل بالمعجزات. قال الذين يؤمنون بالغيب. والغيب مكانة مغيبا عن العيوب الغيب ما كان مغيبا عن العيوب. قال ابن عباس الغيب ها هنا كل ما امرت بالايمان به فيما غاب عن بصرك - [00:24:22](#)

مثل الملائكة والبعث والجنة والنار والصراط والميزان. وقيل الغيب ها هنا هو الله تعالى. كل هذا غيب يدخل في هذا الله عز وجل وما امرنا من الايمان به من الغيب. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ان يديمونها - [00:24:51](#)

وهذا التعبير تعبير قرآني بحث. اقامة الصلاة لم يقل يصلون او يؤدون. قال يقيمون. اي يديمونها ويحافظون عليها في مواقيتها بحدودها واركانها وهيئاتها. يقال قام بالامر واقام الامر اذا اتى به معطى - [00:25:09](#)

حقوقه معطى حقوقه يعني يعطي الامر حقوقه كاملة. يقل قام بالامر نعم قام القاضي بالامر يعني قام بالحكم في القضية بالعدل. نعم ليس لانه لو قلت حكم القاضي فقط قد يكون حكم ظلما. اما اذا قلت فقام بالامر - [00:25:34](#)

نعم ثم معنى ذلك انه حكم بالعدل والمربي على الصلوات الخمس. يقيمون الصلاة يعني اسمه جنس المقصود به الصلوات الخمس والصلاة في اللغة الدعاء الصلاة في اللغة الدعاء قال تعالى وصلي عليهم اي ادعوا لهم - [00:25:57](#)

وفي الشريعة اسم لافعال مخصوصة بالقيام وركوع وسجود وقعود ودعاء وثناء. يقول المفتحة بالتكبير مختمة بالتسليم. وقيل في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ان الصلاة من الله في هذه الآية الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء. هذا قول آ جمهور السلف لكن القول الراجح في هذه المسألة - [00:26:16](#)

اختار ابن القيم في جلاء الهفام وهو قول ابي العالية. واختاره البخاري كذلك في الصحيح. ورواه عن ابي العالية. انه قال الصلاة من الله ماذا؟ ماذا فعلها ما معنى ثناء؟ تكرار في مذهب مدح فان قيل ما الوجه - [00:26:40](#)

اللغة بين بين الصلاة والثناء يعني الان الذين يقولون الصلاة من الله رحمة. ها الصلاة من الله رحمة قول اكثر المفسرين. الصلاة من الله رحمة. ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين دعاء - [00:26:58](#)

من الله رحمة. نعم. هذا اثر الدعاء لان الصلاة في اللغة هي الدعاء صح في اثر الدعاء من الملائكة دعاء استغفار. استغفار ودعاء من المؤمنين. فاطر الدعاء هو الرحمة. قد يقال ان هذا القول في اللغة ماذا - [00:27:12](#)

اخرج فما العلاقة بين الصلاة والثلاث اللغات؟ الثناء هو المدح تكرار المدح وما العلاقة بينه وبين الصلاة؟ الجواب ان الصلاة في اللغة لها معنيين. المعنى الاول هو الدعاء الذي ذكره. والمعنى الثاني هو الصلة - [00:27:28](#)

الصلة ما معنى الصلة؟ الاتصال يعني الصلة والثناء فيه صلة ان الله عز وجل لانه اوصل ثناءه الى نبيه عليه الصلاة والسلام. اوصل ثناؤه الى النبي عليه الصلاة والسلام. هذا القول ان الصلاة هي الثناء قول اصح. لماذا؟ لان الله - [00:27:43](#)

الله عز وجل في اية اخرى قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فلو كانت الصلاة هي الرحمة لكان هذا ماذا؟ تكرار. اولئك عليهم رحمة ورحمة. لا عليهم صلوات من ربهم اهل ثناء - [00:28:01](#)

ورحمة. فالصلاة اعلى من الرحمة. الصلاة اعلى من الرحمة لانها ثناء. لان الثناء رحمة وزيادة. يلزم من الثناء ان يكون مرحوما. لكن لا مسا كل مرحوم يثنى عليه الله عز وجل سيرحم عصاة الموحدين - [00:28:16](#)

سيرحم الفسقة وبعضهم يدخل الجنة. لكن هل هؤلاء مثني عليه؟ لا هؤلاء يكونوا مساكين اهل الجنة. فعندما نقول الصلاة من الله الثناء هذا ابلغ. ابلغ في مدح النبي عليه الصلاة والسلام امثله ان الصلاة من الله ثناء - [00:28:31](#)

نعم لان الرحمة ثابتة للنبي عليه الصلاة والسلام على كل حال. فالصلاة ابلغ من الرحمة فيها ثناء. طيب. قال قوله تعالى ومما رزقناهم اي اعطيناهم ينفقون والرزق اسم لكل ما ينتفع به - [00:28:44](#)

حتى الولد والعبد. يا اللي اعطاك الله ولدا. او ملكك عبدا. هذا رزق. الرزق ليس المال فقط او اعطاك صحة. كل شيء تنتفع به واعطاك علما. كل شيء تنتفع به هو رزقك - [00:29:10](#)

واصله في اللغة الحظ والنصيب نعم اما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهو فيه سواء رد رزقهم يعني رد نصيبهم او حظهم. ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون ان نقول الاسلام هو رزق يا شيخ؟ طبعاً - [00:29:24](#)

اللي داير رزق من اعظم الارزاق ومما رزقناهم ينفقون. طب لماذا قدم المعمول على العامل لماذا قدم المتعلق على الفعل بمعنى اخر يا حسن تقديم ها يعني ماذا لم يقل وينفقون مما رزقناهم يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم - [00:29:48](#)

الحصر وماذا ايضا التذكير التذكير بسبب وجوب النفقة انك لا تبخل لان الذي تنفق منه هذا الله هو الذي اعطاك اياه ها يعني رزقناهم يعني ماذا اعطيناه الرزق والعطاء. الم يقل رزقنا ما اعطيناه - [00:30:11](#)

يعني كان يقول يقول اعطيتك فأنفق. اما تقول انفق مما اعطيتك. لا. انا اذكر لك السبب اولاً. لماذا يجب عليك ان تنفق؟ اعطيتك فأنفق. ان تذكر ان هذا ان اعطيتك اياه فكيف تمتنع من النفقة؟ كيف تبخل بها؟ وهذا المعلم موجود كثيرا في القرآن كثيرا في القرآن ما يحث الله عز وجل على الصدقة بالتذكير بماذا؟ بان - [00:30:36](#)

صدقة مما اعطاك الله عز وجل. قال تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. هذا معنى اخر يعني انفق ان هذا المال ليس لك اصلاً. انت لست مالكا له ملكا حقيقيا - [00:30:56](#)

لان الملك الحقيقي هو الذي لا يزول عن صاحبه. ولا يوجد اي انسان يملك ملكا حقيقيا. لان هذا المال كان مملوكا لشخص اخر قبلك وانت عندما تموت سيملك شخص اخر بعدك فهو ليس ملكا حقيقيا. فاذا انت مستخلف فيه. فلذلك آآ قدم المعمول هنا مما رزقناهم. ايضا - [00:31:06](#)

اتي بمن التي للتبغيز؟ فهو لا يأمر ان تنفق كل ما رزقك اياه قال مما رزقناه. امرك ان تنفق شيئا مما؟ بل جعل النفقة ان تنفق كل المال وان تترك آآ اولادك آآ بدون نفقة هذا امر لا يعني ليس مشروعا الا لمن قوي ايمانه جدا - [00:31:27](#)

توكله يعني ليس مشروعا لاحاد الناس فيستحب له ان ينفق مما رزقه الله وليس كل ما رزقه الله. طيب قال ينفقون يتصدقون. قال

قتادة ينفقون في سبيل الله وطاعته واصل الانفاق الاخراج عن اليد والملك ومنه نفاق السوق لانه تخرج فيه السلعة عن اليد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث - [00:31:48](#)

ممحقة للسلع من منفقة للسلعة ممحقة للكسب. الحلف منفقة للسلعة. معنى منفقة للسلعة. نقول نفقة السلعة اي بيعت. بيعت بسرعة لانها عندما تباع تخرج من يدك. فاصل النفقة هي ماذا - [00:32:15](#)

الخروج من اليد الخروج من اليد. ومنه مثلاً قولهم نفقة الدابة. ما معنى نفقة الدابة لأ. ماتت ها دابة النافقة ماتت. لماذا ان الروح تخرج منها. الروح تخرج من ها؟ ممكن يقال هذا. ولكنهم يقولون ايضاً ان المنافق صم يوم - [00:32:33](#)

نافق من النافقات. نافقان يربوها ولكن قد يكون مشتق من هذا رأيه. الذي يهتم بهذا الذي يهتم ببيان الاصول اللغوية ابن فارس في مقاييس اللغة مهم جداً بما ان اصل الجذر المعنوي اللغوي يعني - [00:33:00](#)

طيب قال المنفقون يتصدقون قال قتال ينفقون في سبيل طاعته واصل الانفاق الاخراج من الجهاد والملك من النفاق السوء لانها تخرج فيه سلعة من اليد. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:33:14](#)

قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني القرآن. وما انزل من قبلك من التوراة والانجيل وسائر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى وبالآخرة اي بالدار الآخرة سميت الدنيا دنيا لدنوها من الآخرة - [00:33:24](#)

وسميت الآخرة آخرة لتأخرها وكونها بعد الدنيا. هناك قول اخر والقولان صحيح ان ما هو القول الآخر؟ سميت الدنيا دنيا لاني ماذا من ادنى لان الدنيا مؤنث. دنيا اسم تفضيل. دنيا اسم - [00:33:42](#)

تفضيل على وزن فعلة. مؤنث ادنى والادنى هو الاقل. نعم فسميت الدنيا دنيا لا ادنى اقل من الآخرة يعني او يقال سميت الدنيا دنيا لقربها من الآخرة. لكن المعنى الثاني قد يكون اقرب انك تقول سميت الدنيا لانها اقل - [00:34:02](#)

كما وصفه الله عز وجل في مثل قال ها يأخذون عرض هذا الادنى. يأخذون عرضه هذا الادنى. عرض هذا الادنى يعني يأخذون الرشوة في الدين وهذه الرشوة ادنى من الآخرة. الرشوة دي ادنى من الآخرة. طيب. قال هم يوقنون ان يستيقنون انها كائنة. انها الى الآخرة. كائنة واقعة - [00:34:18](#)

من الايقان والعلم يقال وهو العلم وقيل اليقان واليقين علم عن استدلال ولذلك لا يسمى الله موقن. يرحمك الله. ولذلك لا سم الله موقنا ولا علمه يقينا اذ ليس علمه عن استدلاله - [00:34:38](#)

يعني وهذا كلام بعض المتكلمين يقولون اليقين لا يسمى يقين الا عن استدلال عن دليل. ولذلك الله عز وجل يسمى ماذا؟ موقنا. النبي سمى عالمة لان الله عز وجل علمه ليس عن استدلال - [00:34:57](#)

علمه علم بذاته. العلم بذاته سبحانه وتعالى ليس عن نظر في دليل قوله تعالى وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم اي اهل هذه الصفة على هدى اي رشد وبيان وبصيرة. واتى بحرف الجر على لم يقل لك في هدى مثلاً. او لك مهتدون. كان يمكن ان نقول اولئك مهتدون - [00:35:11](#)

اولئك في هدى لان على حرف جر يدل على الاستعلاء. لان الهدى يعلي من شأن صاحبه. من ربهم واولئك هم المفلحون اي محتاجون والفائزون. فازوا بالجنة ونجوا من النار ونجوا من النار ويكون الفلاح بمعنى البقاء. اي باقون في النعيم المقيم. فهم مقطوع لهم بالخير في الدنيا والآخرة. يعني الفلاح له معنيين. المعنى الاول النجاة والفوز - [00:35:35](#)

والمعنى الثاني ومعنا الثاني الذي ذكره البقاء. قال البقاء طال البقاء ويكون الفلاح بمعنى البقاء فالفلاح يلزم منه ماذا؟ الخلود في الجنة يعني. الخلود في الجنة. ان الذين كفروا سواء عليهم اذذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ان الذين - [00:35:59](#)

والكفر هو الجحود واصله من الكفر هو الستر ومنه سمي الليل كافراً لانه يستر الاشياء بظلمته. وسمي الزارع كافراً انه يستر الحبة بالتراب. يلا الحب في التراب ويغطيه بالتراب. والكافر يستر الحق بجحوده - [00:36:21](#)

والكفر على اربعة انحاء. كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق. فكفر الانكار الا يعرف الله اصلاً ولا يعترف به كفر الملاحدة يعني وكفر الجحود هو ان يعرف الله تعالى بقلبه ولا يقر بلسانه. ككفر ابليس - [00:36:46](#)

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. كفر فرعون. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وكفر اليهود وكفر العناد هو ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب. آآ في الحقيقة بعض الناس يجمعون بين آآ كفر العناد وكفر الجحود ويجعلون - [00:37:11](#)

واحدة ويجعله هناك نوعا اخر وكفر ماذا؟ كفر الشك وكفر الالباء والاستكبار وكفل النفاق كفر الشك ككفر المنافقين. كفر الالباء والاستكبار ككفر ابليس. نعم سبب كفر الالباء والاستكبار. ويترتب على الالباء والاستكبار ماذا بعد ذلك - [00:37:38](#) الجحود نعم انه يقر بقلبي ولكنه ينكر بلساني. نعم. وكفر النفاق ككفر المنافقين كما ذكرت. فبعضهم يزيد كفر الاعراض. وهو ماذا؟ ان طبعا الدليل لا يريد ان يسمع شيئا عن - [00:37:56](#)

الدين ها كما ذكر الشيخ النواقد الناقض العاشر. الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعلمه. يعني الاعراض عن الاثنين بالكلية. ها؟ يعني يترك العمل بالكلية. واما كفر النفاق فهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه وجميع هذه الانواع سواء - [00:38:10](#) متساوية في ان من لقي الله تعالى بواحد منها لا يغفر له ان الذين كفروا يقر بلسانه بكفر ابليس. ابليس كان يقر بقلبه وبلسانه قبل ان يكفر لا لا الاخرام يكون باللسان. القلب يكون تصديق. الاقرار فعله يستخدم للسان للنطق - [00:38:29](#)

قوله سواء عليهم اي متساو لديهم. انذرتهم هذه الهمزة تسمى همزة ماذا؟ همزة التسوية. همزة التسوية انذرتهم خوفته وحذرتهم والانذار اعلام مع تخويف وتحذير وكل منذر وكل منذر معلن. كل منذر هو معلن - [00:38:51](#) وليس كل معلن منذر. يعني قد يعلمك بالشئ بدون تخويف. اما اذا اعلمك به بتخويف فهذا ماذا هذا انذار يعني حرف عطف على الاستفهام. اين الاستفهام كل هذه الهمزة تسمى همزة التسويق همزة اي - [00:39:18](#)

لم حرف جزم لا ثاني الا الفعل لان الجزمة يختص بالافعال تنذرهم لا يؤمنون. هذه الاية في اقوام حقت عليهم كلمة الشقاوة في سابق علم الله ثم ذكر سبب تركهم الايمان. قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. هل معنى هذا ان الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام وليمكن - [00:39:38](#)

من بعده لا تنذر الكفار الجواب لا انك لتعلم من هم الكفار الذين كتب الله عليهم الشقاوة فانت مأمور بالبلاغ لكل الكفار. وانت لا تعلم من هم الكفار باعيانهم الذين كتب الله - [00:40:01](#)

الشقاوة يجب عليك ان تقيم الحجة عليهم حتى تبرئ آآ ذمتك امام الله عز وجل. طيب ختم والله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم فلا تع خيرا قولهم احب بازن الله تلين نعم - [00:40:15](#)

لا تلي قول ولم حرف جزم. لا تلي الا الفعل لان الجزمة يختص بالافعال. لأ. معتلي لها معنيين واخونا يقول لا تلي اليس من من المفروض ان يقول لا يليها الا الفعل مثلا مثلا لانها تلي بمعنى لها معنى اخر بمعنى القرب - [00:40:34](#)

نعم الولي القريب الولي القريب لا تالي الا الفعل ان تكون قريبة الا من الفعل. يحتمل الكلام في هذا المعنى. يلونكم احسنت ختم الله طبع الله على قلوبهم. الختم والطبع والاقفال والغشاوة والاقفال والران - [00:40:55](#)

وكلها معاني متقاربة. ها كلها معاني متقاربة في القرآن. ختم الله تعالى اي طبع الله على قلوبهم. فلا تعي خيرا ولا تفهموا وحقيقة ختم الاستيقاق من الشئ. الاستيقاق يعني مدى التأكد - [00:41:15](#)

من الشئ كي لا يدخله ما خرج منه ولا يخرج عنه ما فيه. ومنه الختم على الباب. واضح قال اهل السنة اي حكم على قلوبهم بالكفر. لما سبق من علمه الازلي فيه - [00:41:33](#)

طيب اهل السنة يختلفون مع المعتزلة ومع الجبرية الجهمية. والشاعرة في فهم هذه الايات. ايات الختم والطبع والراء والاقفال. كيف يفهموا اهل السنة يقولون ان ختم الله عز وجل على قلوب الكفار - [00:41:55](#)

هو ليس ختما مبتدأ. ليس ختما ماذا؟ مبتلى. انما هو ختم على فعل فعلوه عقوبة له. ما الدليل؟ كل الايات تدل على هذا. مثلا هذه الاية. قال تعالى قبلها ان الذين كفروا سواء عليهم. ثم قال بعد ذلك - [00:42:11](#)

الله. فالله ولم يختم على قلوبهم الا بعد ماذا؟ الا بعد كفرهم. قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال تعالى

كلا بل ران على قلوب ما كانوا يكسبون. يعني كسبهم هو الذي جعل الرين على قلوبهم. الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي تدل على هذا المعنى - [00:42:28](#)

اما الجبرية يقولون الله ختم عليها ابتداء. ومن عهد الكفر ابتداء وهذا ظلم ينزل الله عز وجل عنه. اما القدرية يقولون ختم الله على قلوبهم هم يقولون سماها مختومة او وصفها بانها مختومة. فالختم هذا منهم هم. هم الذين خلقوا الختم على قلوبهم. كذلك الاضلال عند القدرية - [00:42:48](#)

يعني مثلاً عندما يقول يقول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ما معنى الاضلال عند اهل السنة؟ عدم التوفيق. الخفلان. ما معنى الادلال عند القدر القدرية ان يسميهم ضلالا. ان يسميهم ضلالا لانهم يقولون الله لا يضل احد. العبد هو الذي يخلق في نفس الضلال ويخلق في نفسه الهداية. اما اهل السنة قولهم - [00:43:08](#)

يقولون الله هو الذي اضلهم. ولكن هذا عقوبة لهم على ماذا؟ على على ضلالهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لما زاغوا جاء منهم اولاً. ثم جاء الزيغ من الله عز وجل عقوبة على الزيغ. يولد على اليس دليل يختم من اول - [00:43:28](#)

نعم صحيح كل مريض يولد على الفطر معنى ذلك انه لم يولد مختوما على قلبه. ختم الله على قلوبهم فلا تعي خيرا الى اخره. قال اهل السنة قال وعلى سمعهم اي على موضع سمعهم فلا يسمعون الحق ولا ينتفعون به. هم يسمعون - [00:43:49](#)

يعني سماعة حاسة لكن لا يسمعون سماع فهم لا ينتفعون به. واراد على اسماعيل يعني ختم الله على سمعهم يعني على اسماعهم في الاول قال ختم ختم الله على قلوبهم جمع. اما سمعه ماذا مفرد - [00:44:06](#)

مضاف والمقصود به ماذا؟ الجمع. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم اي على موضع سمعهم فلا يسمعون الحق ولا ينتفعون به ورد على اسماعهم كما قال على قلوبهم وانما وحده لانه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع - [00:44:23](#)

سمع مصدر والمصدر ليسني ولا يجمع وعلى ابصارهم غشاء وهذا ابتلاء كلام. ما معنى يعني استثنائية يعني كلام يقف هنا تقول ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ثم تقرأ وعلى وعلى ابصارهم غشاوة واستثنائية - [00:44:38](#)

كده وكلام غشاوة لان الخطف لا يكون على على الابصار صحيح نقول انهم كفروا بسنة القتل لا لو قلت نام كفرة بسبب الخطف معنى ذلك ان الله عز وجل ختم على قلوبهم قبل ان يكفروا. وهذا ظلم ينزل الله عز وجل عنه. اللهم صلي على محمد - [00:44:57](#)

لا العلم علم الله عز وجل السابق لا يترتب عليه تأثير على اختيارهم. علم الله السابق انهم سيكفرون ليس فيه تأثير على اختيارهم فان الله خلق لهم ارادة حرة يختارون بها وقدرة على الفعل. ولكن نقول علم الله السابق - [00:45:23](#)

منعهم من التوفيق لان الهداية لا تكون الا بماذا؟ التوفيق. الا بتوفيق من الله. والتوفيق من الله. هذا فضل ابعد اتفضل. لأ فكر التوفيق فقط. التوفيق فضل. وفضل الله عز وجل لا يعطيه الا لمن يستحقه. ولذلك قال في موضع اخر ولو علم الله فيهم خيرا - [00:45:43](#)

لاسمعهم يعني وفقهم هداهم. نعم؟ ولو اسمعهم وهذا لن يكون نتولى وهم معرضون. فتوفيق الله لهم فضل والله لم يفعلوا. يعني هم ضله اولاً امتنا كفروا نحن نقول هم كفروا اولاً ثم حدث القتل - [00:46:01](#)

كفرهم الاول ما سببه؟ سببه عدم توفيق الله له بالهداية. فان قيل لماذا لم يوفقه؟ نقول يسأل عما يفعل وهم يسألون لان التوفيق فضل. والله لا يسأل لماذا لم يعطيهم الفضل. انما يسأل لماذا لم يعطيهم العدل؟ الله اعطاهم - [00:46:17](#)

الذي يسميه ابن القيم ماذا؟ في اشفاء العليل. يسمي ايجاد واعداد. الله اعطاهم الايجاد والاعداد. يعني يذهب مثلاً ثلاثة اشياء ذكرها ابن القيم في السؤال العليم. الايجاد والاعداد الايجاد. الايجاد هو انه خلقهم. خلق لهم القدرة والارادة - [00:46:31](#)

والاعداد اعطاهم الفطرة السليمة. كل مريض يقول على الفطرة. كل هذا يستوي فيه الناس المؤمن والكافر في الايجاد القدرة والارادة خلق الذوات خلق ذواتهم وخلق قدرة وارادة. هذا ايجاد. والاعداد اعطاهم الفطرة. ثم الامداد هذا فضل من الله. وقل الهداية. التوفيق للهداية. لا يكون الامداد الا للمؤمن الا - [00:46:47](#)

ان علم الله انه سيقبل الامداد اذا اعطاه اياه. اما من علم انه لا يقبل هذا الامداد لا يوفقه لان توفيقه يكون عبثاً ولو عدم الله فيهم خير اللي اسمعه ولن اسمعه لتولوا وهم معرضون. فتوفيق الله للكافر هو يعلم انه لن يقبل الهداية عبث. والله منزّه عن العبث. فالله لم

يختم ابتداء انما - 00:47:07

منعهم الامداد ومنعهم الامداد منع للفضل والفضل لا يسأل عنه سبحانه وتعالى فلما منعهم الامداد كفروا. فلما كفر وعاقبهم بعقوبة

الختم قوة الخط انهم لا يستطيعون ان يؤمنوا ابدا بعد ذلك - 00:47:27

عقوبة الختم سببها ماذا؟ فعله مهم. ما دام الله سبحانه وتعالى يعلم في سابق علمه انه سيكون انه سيختم على قلبه الفرق الفرق ان

كافر جيد ان الكافر ان الكافر يكون له حجة على الله يوم القيامة - 00:47:41

يقول انت ختمت على قلبي ولم تعطني فرصة يقول لك اعطيتك فرصة. ختمه على قلب لم يأتي الا بعد ماذا؟ والله منزع هذا. لم يأتي

الا بعد ما الا بعد ان يفعل هو الكفر - 00:48:01

او الا ترى ان قوله تعالى اعطيك مثال. لو كلامك هذا يلزم منه ان نقول لماذا الله عز وجل ها آآ قدر ان يستشهد المؤمنون وهو يعلم

انهم سيكونون شريعة ويدخلون الجنة. قال تعالى وما اصابكم يوم انتقل جمعاني فبأذن الله وليعلم المؤمنين. وليعلم المؤمنين

يعلمهم علم ماذا - 00:48:11

علو المشاهدة علمي طول ويعلم علم غيب. الله يريد من الناس مؤمنهم وكافرهم ان يفعلوا حتى يترتب الثواب والجزاء. الثواب

والعقاب على هذا الفعل لا يكون ابدا الثواب والعقاب على علمه القديم سبحانه وتعالى. هذه سنته سبحانه وتعالى الكونية. نعم وما

اصابكم يوم التقى وليعلم الذين نافقوا - 00:48:31

وليعلم المؤمنين. قال تعالى ويتخذ منكم شهداء. اتخاذ الشهداء والعلم بالمؤمنين والعلم بالمنافقين. كل هذا لا يكون الا بعد الفعل.

فاله من الكافر ان يفعل اولاً ان يقع في الكفر حتى يترتب على هذا العقاب في الآخرة. فبعد ما يقع في الكفر يأتي الطبع والخطأ -

00:48:51

لعل في هذا كفاية يعني. نعم؟ مذكور هنا مخالف لما ذكرناه. لماذا؟ لو قررناه بان الله سبحانه وتعالى حقق حقنا يعني لا هو يقول حكم

على قلوبهم بالكفر لما سبق من علم الازلي فيهم - 00:49:10

هذا ليس معناه فهمتم الاشكال عندك. هو يقول يعني عبارة البغوي هنا. قال اهل السنة حكم على بان الاعتبار قد اتهم هذا المعنى.

حكم على قلوبهم بالكفر لما سبق من علم الازلي فيه. قد يفهم من هذا ان الله ختم على قلوبهم بدون سابق فعل منهم. لا - 00:49:34

هذا ليس بصحيح ولا اظنه يقصد هذا. فينبغي ان يحمل كلامه على محمل حسن. انما هم ختم الله على قلوبهم لما سبق منهم من

الكفر في الآية السابقة. ان الذين كفروا سواء عليهم الآخرة - 00:49:52

ثم قال ختم الله على قلوبهم. دائما في القرآن تجد هذه العقوبات الختم والراء والطبع والاقفال تأتي عقوبات كما قال قلنا كلا بل

رانا على قلوب ما كانوا يكسبون. لم يقل كلا بل ران على قلوبهم لعلم الله القديم. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. تقليب

الافئدة نقلب افئدتهم وابصارهم كما - 00:50:02

لم يؤمنوا بي اول مرة ها يعني بسبب عدم ايمانه به اول مرة. نعم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهكذا تجد ان هذا المعنى يتكرر كثيرا

في القرآن الطبع او الختم او الزيغ او الاضلال او كل هذه العقوبات لا تأتي الا بعد ماذا؟ الا بعد فعل من العبد - 00:50:22

نعم طيب قال ختم الله قال ان هذا قال وعلى سمعهم اي على قلوبهم اي وانما وحد وليناه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وعلى

ابصارهم بغشاء وهذا ارتداء كلام غشاء واي غطاء فلا يرون الحق. ولهم عذاب عظيم اي في الآخرة. وقيل في الدنيا كذلك العذاب

العظيم القتل والاسر في الدنيا والعذاب - 00:50:43

دائم في العقبة في في الآخرة يعني. والعذاب كل ما يعني الانسان ويشق عليه. عن اه يعني اتعبه. كل ما يتعب ويشق عليه. قال

الخليل العذاب ما يمنع الانسان عن مراده. ومنه الماء العذب لانه هيمنع العطش. سمي العذاب عذابا لانه يمنع - 00:51:03

يعني هي دي المادة العين والذال والباء تدل على المنع. سمي الماء العذب ماء عذابا لانه يمنع العطش. سمي العذاب عذابا لانه يمنع

الراحة. هم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما

يشعرون في قلوبهم مرض - 00:51:23

فزادهم الله مرضا. ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. ومن الناس من يقول امنا بالله نزل في المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول ومعتب ابن قشيء معتق ابن قشير وجد ابن قيس واصحابهم. حيث اظهروا كلمة الاسلام ليسلموا ليسلموا من النبي واصحابه. ليسلموا من القتل - [00:51:45](#)

يعني واعتقدوا خلافها واكثرهم من اليهود والناس جمع انسان. سمي به لانه عهد اليه فنسي. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي. ثم الانسان يعني لو ينسى كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي. وقيل لظهوره من قولهم انست اي ابصرت. وقيل لانه يستأنس به - [00:52:05](#)

ثلاثة معاني في اللغة اما انه سمي انسان لانه ينسى. واما لانه ظاهر مثل انست اي رأيت. او انه يستأنس به. معنى يستأنس به؟ تستأنس به في عكس تستوحش تكون تأنس بتطمئن اليه - [00:52:26](#)
وقيل سمي الانسان انسان من النوز. والنوس هو الحركة لا يتحرك. هذا معنى اخر يعني في اللغة. وباليوم الاخر يا بي يوم القيامة. قال تعالى وما هم قول وما هم بمؤمنين فيه - [00:52:42](#)

بالتأكيد التأكيد بماذا؟ التأكيد بالباء وما هم بمؤمنين. يخادعون الله اي يخالفون الله. واصل الخدع في اللغة الاخفاء ومنه المخد عن البيت الذي يخفى فيه المتاع مثل الخزانة تسمى مخدع التي تضع فيه المتاع. فالمخادع يظهر - [00:52:57](#)
خلاف ما يضمن خلاف ما يخفي والخدع من الله في قوله وهو خادعه اي يظهر له ويعجل لهم من النعيم في الدنيا خلافا ما يغيب وعندهم من عذاب الآخرة. يعني يستدرجهم كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهم لي لو - [00:53:17](#)
حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بموته واخذناهم بغتة. والله يستدرجهم بان يمهل لهم ويعطيهم من النعيم في الدنيا وقيل وقيل اصل الخدع الفساد. معناه يفسدون - [00:53:38](#)

ما اظهره من الايمان بما اضمنه من الكفر. يعني ايه من يقول الخدع من الاخفاء او من الفساد وقيل معناه يفعلون في دين الله ما هو خداع في دينهم يفعلون في دين الله - [00:53:53](#)
ما هو خداع في دينهم؟ يظنون ان دين الله عز وجل الحق يصلح فيه الحيلة كما يظنون ان هذا يصلح في دينهم. يخادعون الله نعم والذين امنوا اي ويخادعون المؤمنين بقولهم اذا رأوهم امنا - [00:54:08](#)

واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وهم غير مؤمنين. وما يخضعون الا انفسهم لان وبال خداعهم راجع اليهم عذاب وعقاب خداعهم راجع اليهم كما قال تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالظلم لانفسهم والخداع لانفسهم. لان الله تعالى يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على نفاقه يعلمه - [00:54:27](#)

وبنفاقهم ويفتضحون في الدنيا يعلم امرهم في الدنيا ويستوجبون العقاب في العقبة. طيب قد يقال بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام كيف يكون حال المنافقين؟ حتى آآ راج خداعهم على المؤمنين. فهم ايضا يخضعون انفسهم لانهم في الحقيقة خداع للمؤمنين في الدنيا حتى ان لم يعلم بهم المؤمنون سيكون وبالاً على - [00:54:53](#)

في الآخرة فليس شرطا ان يكون آآ يعني فضيخته في الدنيا. وما يشعرون؟ الشعور هو العلم يعني لا يعلمون انهم يخدعون انفسهم وان وبالخداعهم يعود عليهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. شق ونفاق. واصل المرض الضعف - [00:55:16](#)
سمي الشك في الدين مرضا لانه يضعف الدين كالمرض يضعف البدن. شك يضعف الدين وقد ويوقع ويوقع في الكفر فزادهم الله مرضا. لان الايات كانت تنزل تترو. هذا ايضا من العقوبة بسبب الفعل. المرض كان منهم اولا فزادهم الله مرضى - [00:55:38](#)
اخرى لان الايات كانت تنزل تترا متتابعة. اية بعد اية كلما كفر باية ازدادوا كفرا ونفاقا. ولهم عذاب اليم مؤلم يخلص وجعه الى قلوبهم. بما كانوا يكذبون. يخلص يعني يصل - [00:55:58](#)

كما قال تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. يعني تصل الى القلوب. تصل الى القلوب. كذلك هذا العذاب الاليم يصل الى ماذا؟ يصل الى قلوبنا نعم هذا معنى قوله يخلص وجعه اي المة الى قلوبهم بما كانوا يكذبون - [00:56:15](#)
يعني هذا المرض كان ايضا بسبب ماذا عقوبة لهم على التجديد؟ هم كذبوا اولا وفي قراءة يكذبون. هم كذبوا اولا او كذبوا اولا على

القراءتين فجاء بهذا العقوبة من الله - [00:56:32](#)

عقوبة معنوية بالمرض وعقوبة حسية بالعذاب الاليم. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. واذا قيل لهم يعني للمنافقين وقيل لليهود اي قال لهم المؤمنون يعني قيل هذا - [00:56:44](#)

قال المؤمنون للمنافقين واليهود. لا تفسدوا في الارض بالكفر وتعويق الناس عن الايمان. تعويق الناس يعني منع. تعويق المنع والتعطيل. عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقيل معناه لا تكفروا. لا تفسدوا يعني لا تكفروا. المعنيان صحيح ان هذا كله من تثبيت تفسير ماذا؟ من خلاف التنوع - [00:57:02](#)

وفي التفسير المعنيان ليس ليس قصيمين انما هما آآ مثالان وقيل معناه لا تكفروا. والكفر اشد فسادا في الدين يعني لا تفسدوا لا تكفروا انتم ولا تصدوا غيركم عن الايمان. قالوا انما نحن مصلحون - [00:57:22](#)

وهذا من عجيب كلامهم انهم اكدوا اصلاهم بالقصر. قالوا انما هذا اصيب قصر نحن واكدوا بضمير الفصل. انما نحن مصلحون. يقولون هذا القول كذبا. كقولهم امنا وهم كاذبون. الا حرف تنبيه - [00:57:40](#)

للمخاطب. وهو ايضا للتأكيد انهم هذا التأكيد الثاني هم هذا التأكيد الثالث هو ضمير الفصل. المفسدون التأكيد الرابع التعريف بالف اربع مؤكدات تدل على انهم هم المفسدون. الا انهم هم المفسدون انفسهم بالكفر والناس والناس بالتعويق - [00:57:57](#)

المفسدون انفسهم بالكفر والناس الناس معطوفة على انفسهم والنفوس المفعول به للمفسدون. المفسدون انفسهم بالكفر والناس بالتعويق الايمان ولكن لا يشعرون اي لا يعلمون انهم مفسدون. لانهم يظنون ان الذي هم عليه من ابطال الكفر صلاح - [00:58:17](#) يظنون ان يقتضي الكفر ماذا؟ صلاح. وقيل لا يعلمون ما اعد الله له من العذاب. وكلا المعنيين صحيح. لان القاعدة ان حذف المفعول كله علق العموم لا يعلمون ماذا؟ لا يعلمون ما اعد الله لهم من العذاب. لا يعلمون ماذا ايضا؟ لا يعلمون كذلك انهم على ضلال. الى غير ذلك. من المعاني التي يمكن ان يحتمل - [00:58:36](#)

السياق. واذا قيل له امنوا كما امن الناس عبدالله بن سلام وغيره من مؤمني اهل الكتاب وقيل كما امن المهاجرون والانصار. كل الناس يعني لفظ عام يشمل الذين امنوا من اهل الكتاب ويشمل الذين امنوا من الصحابة. قالوا انؤمن كما امن السفهاء اي الجهال -

[00:58:57](#)

الا انهم هم الصفاء. اربع موكلات ايضا الا وان وهم والف واللام. ولكن لا يعلمون انهم كذلك. فالسفيه خفيف العقل الحلم العقلي والحلم نفس المعنى. من قولهم ثوب سفيه اي رقيق. وقيل السفيه الكذاب الذي يتعمد الكذب بخلاف ما يعلم. واذا لقوا الذين - [00:59:18](#)

امنوا قالوا امنا. يعني هؤلاء المنافقين اذا لقوا المهاجرين والانصار قالوا امنا كايما نكم واذا خلوا اي رجعوا ويجوز ان يكون من الخلوة. لها معنيان خلوة يعني كانوا معهم وحدهم او خلوا اي معنى رجعوا ها والمعنى المشهور هو الثاني الخلوة - [00:59:40](#)

الى بمعنى الباء اي بشياطينهم. وقيل الى بمعنى معا كما قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم. وهذا يسمى في اللغة ماذا يسمى طب مين - [01:00:01](#)

والتضمنين هو استخدام حرف جر مع فعل وهذا الفعل الحرف يصطدم مع فعل اخر ليبدل على ماذا؟ على معنى الفعل الآخر. ان قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ضمن معنى الفعل ماذا؟ ضمة. يعني لا تأكلوا ولا تضموها لا تضموها - [01:00:17](#)

تجمعون اموالكم ولا تأكلوه. كذلك هنا اذا خلوا الى شياطينهم. اذا قلت انها بمعنى معا. فقال وضمن معنى الفعل ماذا انضموا او اجتمعوا مع شياطينهم. اذا اجتمعوا مع شياطينهم وخلوا اليهم. طيب الى شياطينهم اي رؤسائهم وكهانتهم - [01:00:35](#)

الذي يدعي علم الغيب واذا خلوا الى شياطينهم والشيطان المتمرد العاتي من الجن والانس ومن كل شيء. كل من عاتب وتمرد خرج عن طاعة الله فهو عاد متمرد هو شيطان. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. واصله البعد - [01:00:54](#)

من الفعل شطنا اي بعد. بئر شطون اي بعيدة العمق. سمي الشيطان شيطانا لامتداده في الشر وبعده من طيبين. قال مجاهد الى شياطينهم الى اصحابه المنافقين والمشركين. قالوا ان بعد على دينكم انما نحن مستهزون - [01:01:15](#)

لمحمد واصحابه بما نظهر من الاسلام الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء استهزائهم. سمي الجزاء باسمه لانه في مقابلته. هذا في

الحقيقة تأويل. هذا تفسير كل خطأ وانكر هذا المعنى شيخ الاسلام في كتاب الايمان. من فصل الاستهزاء او فسر - [01:01:35](#)
الخداع يخادعون الله وخادعون. او المكر انهم يكيدون كيدا وكيدوا كيدا ويمكروه ويمكر الله. من فسر بانهم على سبيل المجاس انهم
بسبب المقابلة وان فعل الله لا يسمى مكر ولا يسمى استهزاء ولا يسمى كيدا. فهذا تأويل - [01:01:58](#)

نعم شيخ الاسلام قال ما ادعوا انهم اجادوا في القرآن آآ لفظ الخداع والاستهزاء والكيد والمكر نعم آآ وقالوا ان هذا على سبيل
المقابلة. قال آآ هذا آآ تأويل يعني هذا المعنى ليس بصحيح. بل فعل الله عز وجل يسمى استهزاء واستهزاء - [01:02:16](#)
الله عز وجل مناسب لذاته سبحانه وتعالى لانه مقابل لمقابل لاستهزائهم. كذلك مكروه مقابل لمكروهم. طيب قال تعالى وجزاؤه قال
تعالى انظر ماذا قال يجازيهم جزاء استهزاء. سمي الجزاء باسمه لانه في مقابلته. يعني هو يقول يستهزئ بما يعني ماذا؟ ها؟ يجازيه
- [01:02:33](#)

يعاقبهم يعني نعم وسمي هذا جزاء من باب المقابلة يسمى مقابلة او مشاكلة لفظية كما في قوله تعالى مثلاً وجزاء سيئة سيئة مثلها
يعني الذي اساء اليك عندما ترد انت الاساءة فعليك ليس سيئة - [01:02:53](#)
ولكن الله سماه سيئا من باب ماذا؟ يسمى من باب المقابلة او من باب المشاكلة اللفظية المشاكلة المناسبة اللفظية واضح هذا؟ لكن
طبعاً هذا الكلام ليس بصحيح. قال ابن عباس - [01:03:11](#)

والتي ذكر ابن عباس يدل ان ابن عباس يرى ان الاستهزاء سبباً حقيقياً انظر قال ابن عباس هو ان يفتح له باباً من الجنة. فاذا انتهوا
اليه سد عنه. هذا استئذان - [01:03:23](#)
اما فسرت الاستهزاء بالعقاب فبالعقاب ان يأخذهم الى النار مباشرة. لماذا يفتح لهم باب ثم يمنعهم منه؟ هذا هذا ليس عقاب هذا
استهزاء وردوا الى النار. وقيل هو ان يضرب ان يضرب او ان يضرب للمؤمنين نور او ان يضرب للمؤمنين نور مبني للمجهول -
[01:03:37](#)

يمشون بي على الصراط. وهذا المعنى جاء في القرآن. الله يعطيهم نور يمشون به على الصراط. فاذا وصل المنافقون اليه الى هذا
النور قبل بينهم وبين المؤمنين. منع بينهم وبين المؤمنين. كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون. الاولى ان يذكر قوله تعالى يا
ما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى - [01:03:58](#)

بين ايديهم يقولون يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. ثم قال بعد ذلك يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا مروننا انتظرونا
يعني نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. هذا استهزاء. المؤمنون يستهزئون يقول ارجعوا الى الدنيا.
التمسوا نورا وهذا - [01:04:18](#)

مستحيل فضرر بينهم بسور له بات. وهذا ايضاً من الاستهزاء ان الله يترك المنافقين مع المؤمنين كما في حديث ابي سعيد الخدري
في الصحيحين يأتي النصارى واليهود فيدخلهم النار. قال وتبقى هذه الامة وفيهم منافقون. فالمنافقون عندما يرون ان
لان الكفار لا يعبدون على الصراط. على الصاحب - [01:04:38](#)

قال اهل العلم النصارى واليهود لن يعبروا عن الصراط. يذهبون الى النار مباشرة. الحديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد
وتبقى قال وتبقى هذه الامة وفيه منافقون. فالمنافقون عندما يرون ان الكفار ذهبوا الى النار يظنون انهم قد نجوا. هذا هو خداع هذا
الاستهزاء - [01:04:56](#)

نعم وحيل بينهما الى مشتول الى اخره قال ويمدهم. قال الحسن معناه الله يظهر المؤمنين على نفاقهم يظهر المؤمنين يعني ماذا؟
يعني يعلن المؤمنين بنفاق المنافقين. ويمدهم اي يتركهم ويمهلهم والمد والامداد - [01:05:12](#)
واحد مد وamd واحد واصله الزيادة الا ان المد اكثر ما يأتي في الشر. يعني المد تقول في الغالب في الشر ونمد له من العذاب مندا
ونمد له من العذاب مدا. والامداد في الخير - [01:05:35](#)

من امد هنا فعل ماذا؟ مد يمهده. اما امد يمد في الخير في طغيانه مثل قوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف يمدد الامد في طغيانهم
اي في ضلالتهم. واصله مجاوزة الحد. اصل الطغيان ماذا؟ مجاوزة الحد. ومنه طغى الماء - [01:05:56](#)

الماء اي جاوز حد الا لما طغى الماء حمل لكم في الجري اي جاوز حده. حمل لكم في الجريح في السفينة. ويمدهم في طغيانهم. يعني
يتركهم في ضلالهم ان يترددون في الضلالة متحيرين. عامها اعماه امان اي تحير او تردد لم يدري ما طريقه - [01:06:17](#)
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:06:39](#)